الفصل الرابع

المبحث الأول : مفهوم الدولة ونشوءها

تعتبر الدولة اهم مكونات السياسية بعد الانسان ، حيث ان الانسان هو اهم أطراف السياسة.

مفهوم الدولة : كأي مفهوم سياسي أخر له جانبين ولقد دأب علماء السياسية على البحث في شكل الدولة وتصورها من خلال أحد هذه الجانبين:
- الدولة كم هي (واقع) - الدولة كما يجب أن تكون (فلسفة سياسية).

أولاً: الدولة كما يجب أن تكون عليه

الجذور الرئيسية أو الأساسية لهذه التصورات المختلفة يمكن ارجاعها الى تصورات فلاسفة اليونان وابرزها يرجع الى افلاطون.
تناول افلاطون في كتاب (الجمهورية) أهم ملامح الدولة المثالية وهي الدولة التي تقوم على أساس أن الفضيلة هي المعرفة أو المعرفة هي الفضيلة حيث يرى افلاطون أن الدول تنشأ من أجل (سد الحاجات) ويتم ذلك عن طريق تقسيم أعمال الناس وتخصصاتهم على شكل ثلاثة أعمال ضرورية رئيسية تحتاجها الدولة لسد حاجات الناس او المجتمع وذلك وفقاً لقدراتهم الطبيعية حيث تحدث عن ما يعتقد بأنه النظام السياسي الأمثل (الدولة المثالية) أو ما يسمى أحياناً بـ (جمهورية افلاطون) تقوم على اساس أو مبدأ أن الفضيلة هي المعرفة. ويعتبر من أوائل من فكروا وحاولوا وضع الحلول والمسائل التي تواجة النظام السياسي. وقسم افلاطون فئات أو طبقات الدولة المنوطة لسد أعمال الدولة هي :

١. طبقة العمال والمزارعين (المنتجين) : يقومون بسد الحاجات الاستهلاكية.
٢. طبقة الجنود : الذين يقومون بحماية الدولة داخليا وخارجيا.
٣. طبقة الفلاسفة والحكام : يقومون بالتخصص للقيام بأعباء الادارة والحكم (حكم الدولة .

ويرجع افلاطون أساس هذا التقسيم إلى طبيعة (اختلاف) الافراد الفطرية فهو يرى ان هناك ثلاثة انواع من الناس ويتم تصنيفهم على ذلك الاساس وذلك من خلال اخضاع الناس لبرنامج تعليمي يصنفهم حسب طبيعتهم وبذلك يعتبر اول من تحث عن مبدأ تقسين العمل والتخصصات في الدولة.

شيوعية افلاطون:

يعتبر افلاطون الاب الروحي للشيوعية حيث يرى أنه يحظر على طبقتي الحراس والحكام امتلاك ممتلكات خاصة (شيوعية) أو تكون أسرة خاصة بهم حتى لا ينشغلوا الأمور الشخصية ويهتموا بأمور العامة. اما طبقة المنتجين فلها الحق في الملكية الخاصة وتكوين الاسرة الخاصة

الاختلاف بين شيوعية افلاطون والشيوعية الحديثة :

١. هدف افلاطون من الشيوعية هو الحفاظ على بقاء الدولة وضمان تماسكها نظراً لخوفه من امكانية انصراف الحكام للبحث عن الثراء واهمال وظيفتهم الاساسية (الحكم).
٢. اما الشيوعية الحديثة فهدفها تحقيق العدالة على كافة افراد او طبقات المجتمع إلا أنه على الرغم من اختلاف شيوعية أفلاطون عن المفهوم العام للشيوعية في الوقت الحاضر إلا أنه يعتبر من أوائل من تحدثوا عن الاشتراكية أو الشيوعية. حيث أنه سبقة كونفوشيوس بذلك بتوزع الثروة بين افراد المجتمع الصيني.

ثانياً : الدولة كما هي على أرض الواقع

- تعددت تعريفات العلماء حول مفهوم الدولة كما هي كائنة، وتمكن بعض العلماء من وضع تعريف شامل وموضوعي لمفهوم الدولة الحديثة
- في أحد القواميس السياسية عرفت الدولة بأنها :
(كيان سياسي منظم مكون من سكان يقمون على اقليم معين ، ويعيشون في ظل حكومة غير خاضعة مباشرة للقوة أو السيطرة الخارجية وقادرة على ضمان طاعة وقبول المقيمين فيها).
- كم عرفت الدولة من قبل الكاتب بأنها : المجتمع السياسي الذي تحكمه السلطة العليا الشرعية المنظمة في إطار جغرافي معين ، يتمتع هذا الاطار بعنصري السيادة و الاستقلال والاستمرارية السياسية.

وبالتالي تتكون الدولة من :

١. عنصر طبيعي (الاقليم)
٢. عنصر بشري (السكان / الموطنون)
٣. عنصر تنظيمي (الحكومة)
٤. عنصر معنوي (السيادة)

وهذا ما يشكل الأربعة العناصر السياسية لابد من توفرها (مجتمعة) حتى تكون بصدد دولة. ونقص أو غياب أي عنصر يعني انتفاء وجود الدولة وهذه العناصر هي :

١- الموطنين ٢- الاقليم ٣- الحكومة ٤- الاستقلال (السيادة)

المبحث الثاني : العناصر الاسياسية للدولة

١- الإقليم :-

يقصد به هنا هو كامل مساحة الارض التي تتبع الدولة ويقيم عليها او على بعضها او معظمها مواطنيها قانوناً وعرفا اقليم الدولة يشمل :

أ- ارض الاقليم (اليابسة) : وه مساحة اليابس المحددة التي تقطنها جماعة من البشر يطلق عليهم السكان وتتضمن الارض ما يقع عليها وتحتها من ثروات ومصادر طبيعية ولا يشترط في الارض أن تكون متصلة بل يمكن أن تكون مجزأة كما في حالة بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية

ب- النطاق المائي (المياه الإقليمية) : ويقصد بها الانهار التي تجري في اراضيها إلى جانب المساحة المائية الاقليمية التي يحددها القانون الدولي ب ١٢ ميلا بحرياً

ت- المجال الجوي : وهي المساحة الجوية التي تعلو الارض دون وجود قيود معينة على مقدار هذا الارتفاع وانما يرتبط هذا الارتفاع بما تتمتع به الدولة من مقدرات عسكرية وتكنلوجية تستطيع بها الدفاع عن فضائها الخارجي.

٢- المواطنون:

هم مجموعة الافراد او المجموعات التي تقطن في بقعة أرضية معينة تربطهم روابط عرقية معينة كا الاصل وربما عامل اللغة والدينه الموحدة يتمخض عنها عادات وتقاليد ومصالح وأهداف مشتركة .
مفهوم المواطنة يتضمن ثلاث واجبات ومسئوليات وهي :

أ- الاسهام في شؤون الجماعة
ب- الخضوع والولاء للقوة الجماعية.
ت- الاسهام في مواقف غير سياسية.

٣- الحكومة:

- **يذكر بعض الكتاب اعتبار الحكومة وحدها كعنصر من عناصر الدولة ، حيث يعتبرون أن (النظام السياسي) ككل هو العنصلا الثالث والحكومة جزء منه حيث أن النظام السياسي يتكون من الحكومة إضافة إلى المؤسسات السياسية الاخرى غير الرسمية مثل الأحزاب السياسية وجامعات الضغط والرأي العام.**
- **الحكومة يمكن تعريفها بأنها السلطة العليا العامة في المجتمع بفروعها الثلاث (التشريع/التنفيذ/القضاء) بينما النظام السياسي هو الحكومة وكل مايرتبط بها من تنظيمات تسهم بشكل أو بأخر في صناعة القرارات او في ممارسة السلطة فلهذا تعتبر الحكومة اهم المؤسسات السياسية ولكنها ليست الوحيدة.**
- **السلطة الحكومية توجد لتنظيم المجتمع ومهمتا الاشراف على اقليم الدولة و تيسير الامور العامة لشعبها وتكتسب الحكومة (الشرعية) اذا اعترف لها بذلك الحق .. سواء طوعا او اختياريا او كرها وعنوة . ولكن كلما حظيت الحكومة بتأييد شعبها الطوعي كلما ساهم ذلك في استقرار الدولة ايجابا او العكس صحيح.**
- **تنقسم الحكومة الى ثلاث سلطات اساسية : (السلطة التشريعية / السلطة التنفيذية / السلطة القضائية)**

٤- السيادة :

هي السلطة السياسية العليا للدولة التي لا تعلوها أي سلطة أخرى.
وللسيادة أربع خصائص :

١- القطيعة أي بمعنى الشرعية العليا ٢- وصفة العمومية الشاملة لجميع الافراد ٣- وصفة الدوام ٤- عدم التجزئة أو التقسيم
ولكن البعض يخلط بين مفهوم الاستقلال ومفهوم السيادة حيث هناك من ينفي ان تكون السيادة بمفهومها الفلسفي والشائع عنصر من عناصر الدولة . والسبب أن مفهوم السيادة ذا بعد فلسفي أكبر و أشمل من الاستقلال ومن أهم خصائص السيادة أنها مطلقة وهو ما يتناقض مع واقع عالم اليوم والذي يتميز بتداخل المصالح و ترابطها وجود الاعتماد المتبادل بين الدول . وهذا ما يرجح استخدام لفظ الاستقلال بدلا من السيادة.
الاستقلال يعني عدم خضوع الدولة (ممثلة بحكومتها) مباشرة لإدارة أجنبية وعدم تبعية تلك الحكومة لأي جهة من خارج حدود الاقليم.

المبحث الثالث : ظهور الدولة ونشأتها التاريخية

الحديث عن أصل الدولة ونشأتها يعني (بخاصة وجود السلطة الحكومية وليس أصل عناصر الدولة الاخرى) مثل وجود الشعب او الاقليم او حتى السيادة وعموما ليس هناك تفسير علمي لأصل نشأة السلطة / الحكومة . وإنما هناك عدة تفسيرات او افتراضات تقليدية أهما ما يلي:

١- النظرية التاريخية:

ترجع هذه النظرية لنشأة الدولة على أساس أنها تعود أساسا إلى تفاعل عوامل داخلية وخارجية عبر مراحل زمنية طويلة ضمن إطار اجتماعي تطوري مما أدى إلى ظهور الدولة.

٢- النظرية الدينية (الثيوقراطية):

- ترجع هذه النظرية أصل الدولة الى عوامل دينية بحته حيث تفترض هذه الفكرة أن أصل الدولة يعود إلى الخالق. فهو موجود في كل شيء بما في ذلك الدولة ، فالخالق جل وعلى أراد وجود الدول واصطفى لكل منها حاكماً يحملون أمانة ادارتها وسياستها.
- ظهرت هذه النظرية في العصور القديمة (كالحضارات الفرعونية) والعصور الوسطى في أوربا (اتباع الدين المسيحي)
- ترى هذه النظرية بأن سلطة الحاكم مستمدة من سلطة الله ويترتب على ذلك أن معارضتهم لا تجوز وطاعتهم تعتبر واجبا مقدساً.
- يعتبر هذا التفسير افتراض غيبي مبني على مسلمات افتراضية وهو بذلك غير قابل للبحث العلمي الموضوعي.
- المنظور الاسلامي يؤمن بأن الله خالق كل شيء ولكن ينكر تقديس أي شخص او إعطائه أي امتيازا وراثيا ويعطي المسلمين الحق الكامل لاختيار الحاكم ممن ترضي غالبية المسلمين دينهم وامانتهم.

٣- المذهب الشخصي :

يرجع هذا المذهب نشأة الدولة إلى صفات شخصية مميزة وقوى جسمانية خارقة
تعتمد على الاقناع والتأثير والنفوذ وتؤمن بأن الانسان القوي الذكي المؤثر استطاع أن يقنع بنو جلدته بقيادتهم تحت مظلة الدولة
س: ما المقصود بالذهب الشخص ؟

٤- نظرية تطور الاسرة أو الأسر :

ترجع نشوء الدولة الى الاصل الذ تطور الى مستوى نشوء الدولة فتطور العائلة وتعدد افارها ينقلها تدريجيا الى مستوى العشيرة ومن ثم تطور العشيرة الى قبيلة والأخيرة الى عدة قبائل حتى تتكون الامة مثل الدولة .

العائلة ← العشيرة ←القبيلة ←الدولة

٥- نظرية القوة والعنف:

تركز هذه النظرية إلى مبدأ استخدام القوة والعنف والتغلب (تعتمد على القوة والاجبار)
وبعكس نظرية المؤسس للدولة ، فالدولة بالنسبة لنظرية القوة والضعف تنشئ بسبب مجموعة كمجموعة عسكرية لديها من وسائل القوة ما يمكنها من إنشاء الدولة.

٦- التظرية القومية: ترجع هذه النظرية أصل نشأة الدولة الى وجود قوميات مختلفة على اقليم او اقاليم معينة.

٧- نظرية الاعتماد:

تعتبر أن الصراع الاستراتيجي بين بعض الدول العظمى على مناطق النفوذ الاستراتيجي أدى إلى صنع بعض الدول مثل : المانيا الشرقية وكوريا الجنوبية وإسرائيل

٨- نظرية العقد الاجتماعي : مهممه مع الاسماء

العقد يعتبر عقد وهمي وليس عقد حقيقي

- حيث يكون هناك عقد بين الحاكم والمحكومين بحيث يتنازل المحكومين عن حقهم في الحكم للحاكم وهو يحكم وفق ارادتهم
- تبناها عدد من الفلاسفة والعلماء امثال هوبز/ لوك / ورسو
- تعتبر أكثر الافتراضات انتشارا في الوقت الحالي
- انصاره يريدون اساس قيام الدولة الى (عقد) تم بين الناس والحكومة لحكم وإدارة المجتمع .
- تعتبر فكرة قديمة ولكنها تبلورت في العصور الحديثة من خلال (توماس هوبز) و (جان جاك روسو) مع اختلاف صياغة كل منهم لفكرة العقد
- العقد الاجتماعي لتوماس هوبز يتخلى الافراد عن جميع حقوقهم للحاكم مقابل أن يوفر لهم الامن والسلام بهم ولممتلكاتهم
- جون لوك وروسو يحتفظ بعض الافراد بحقوقهم في مقابل الحاكم تؤهلهم للخروج عليه لو اخل الحاكم بشروط العقد الاجتماعي المبرم معه

المبحث الرابع : الأشكال الرئيسة للدولة

عادة ما يحدد شكل الدول في بناء على مدى تعدد مراكز صنع القرار السياسي في الدولة أو بناء على سعة اقليمها وكثافة سكانها ومواردها

أ- **الدولة البسيطة او الموحدة**: يمكن تعرفها بأنها الدولة المفردة (ذات الهوية الواحدة) والتي يتوحد فيها مركز السلطة ولا يتعدد.

ب- **الدولة المركبة أو الاتحادية :** يمكن تعريفها بأنها الدولة المكونة من عدة دويلات (أو ولايات) أو حتى مجموعة دول مستقلة ذاتياً فقط مرتبطة بدرجة أو أخرى بهيئة مشتركة تنظم وتشرف على بعض أمورها ويشمل كلا من :

- **الاتحادالكونفدرالي** : تعني الاتفاق او المعاهدة بين دولتين او عدة دول تتنازل بإدارتها بصفة مؤقته عن جزء من سلطتها لأهداف معينة ولا تجتمع في ظل حكومة مشتركة (يمكن لأي دولة عضو في الاتحاد الانسحاب منه متى ما أقتضت ذلك مصالحها الوطنية).
- **الاتحاد الفدرالي**: يقوم بموجب دستور محدد ومكتوب وواضح (وليس بموجب معاهدة دولية كغيرة من أشكال الاتحادات) بحيث لايمكن تعديلة أو تغيره الا بإتباع إجراءات تكفل الحصول على الموافقة الشعبية الايجابية على التعديل المقترح سواءاً بالحذف او الاضافة

ج - **دولة الرفاهية** : بناء على هدف الدول من تحقيق الارتقاء بمستويات مواطنيها الاقتصادية والاجتماعية الى درجات عالية من التقدم والرقي ومعظم دول العالم الأن تنتمي إلى أحد الشكلين الاولين .

التركيز على الدولتين الأولى و معرفة ما المقصود بهما والفريق بين الاتحاديين

المبحث الخامس: وظائف الدولة

يقصد بوظائف الدولة وظائف السياسة وليس الوظائف القانونية التي تنصرف على الوظائف التشريعية والتنفيذية والقضائية ، وأن لكل دولة حد أدنى يجب أن تقوم به يتمثل في مهمة الدفاع عن نفسها ، بث الطمأنينة والسلام في ربوع الدولة أو تحقيق الأمن الداخلي والخارجي والعدل بين المواطنين من خلال القضاء وفظ النزاعات التي تثور بين الأفراد (الوظائف الاساسية للدولة) حيث أن هناك خلاف بين النظريات فيما يخص (وظائف الدولة الثانوية) والمتعلقة بدور تجاه الشؤون الاقتصادية و الاجتماعية والسياسية والثقافية انطلاقاً من وظيفة ونشاط الحكومة والذي يكون عادة له عدة ابعاد سياسية واقتصادية واجتماعية وسياسية ، فإنه يمكن تقسيم الاتجاهات أو الايديولوجيات الرئيسية الكبرى إلى الاتجاهات التالية وهي:

- الاتجاه الفردي - الاتجاه أو المذهب الاشتراكي - الاتجاه الرأسمالي الحديث - الاتجاه الاجتماعي - الاتجاه الاسلامي

ويمكن تقسيم وظائف الدولة إلى :

وظائف أساسية : (تحقيق الأمن والحماية والقضاء وتطبيق القانون).

وظائف الدولة الثانوية : ماهو الدور الذي تقوم به الدولة حول تلبية احتياجات الشعب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وهي ما أختلف العلماء والمدارس السياسية حولها فظهرت المذاهب والإيديولوجيات المختلفة

س :ماهي وظائف الدولة الأساسية وماهي وظائف الدولة الثانوية ؟

أولاً : المذهب الفردي (الرأسمالي الكلاسيكي) مهمممم

- شار إلية غالبا بالرأسمالية والأصح أن يشار إليه بالمذهب الفردي ، نظراً لتفضيله الفردية بينما الرأسمالية فقط الجانب الاقتصادي من المذهب الفردي والتي تقوم على الحرية الاقتصادية . ويسمى أيضا بالمذهب الفردي (الحر) لتركيزه على حرية الفرد وضمانها وحمايتها دائماً.
- اشتهرت بمقولة (دعه يعمل دعه يمر)
- الديمقراطي تنعكس (عادة) في الجانبين السياسي والاجتماعي من هذا المذهب . حيث أن مفهوم الديمقراطية الحالي اختلف عن المفهوم القديم و الذي لا يعترف كثير بالحريات الفردية ولا يعطي وزن يذكر للفرد بينما الديمقراطية الحالية تلتزم بمبدأ السيادة للشعب وتعترف للأفراد بحقوق و حريات مكفولة فالفرد هو هدف النظام السياسي في هذا المذهب .
- على العكس من المذهب الاشتراكي والذي يدعو لأن تتدخل الدولة دائما و على أوسع نطاق ممكن في الحياة العامة لضمان تحقيق المساواة الاقتصادية فإن المذهب الفردي يدعو إلى عدم التدخل إلا أضيق الحدود في الحياة العامة وحصر دور الحكومة في الأمن وإنفاذ القانون وهو ما سمي بالدولة الحارسة ، يستطيعون تحقيق مصالحهم الفردية وبالتالي يحقق مصلحة المجتمع على النحو أكثر فعالية.
- أشهر من دعم هذه النظرية أدم سميث في كتابة "بحث في طبيعة وأسباب ثروة الأمم)١٧٧٩م

س: ما المقصود بالرأسمالية / وماهي العبارات الشهيرة / وبماذا تنحصر/ وما الفرق بينها وبين المذهب الاشتراكي/ من أشهر من دعم النظرية مع اسم الكتاب

أهم وظائف الدولة في المذهب الفردي:

- حماية الدولة من الأخطار الداخلية والخارجية.
- حماية الافراد من بعضهم البعض.
- حماية وضمان الملكية الخاصة للفرد.
- فرض احترا القانون.
- حماية الافراد ورعايتهم في حالة الكوارث غير المتوقعة أو غير العادية.

تقييم الذهب الفردي

- لقد ظهر وتطور المذهب الفردي كرد فعل للسطان المطلق ومن بقايا تأثير الإقطاع وخلال ذلك اكتسبت افكارا ومبادئ مختلفة تصب في تيار التوجه نحو تعزيز الملكية الفردية والدعوة إلى الحرية .
- تدعو الرأسمالية إلى الحرية وتتبنى الدفاع عنها ، لكن الحرية السياسية تحولت إلى حرية أخلاقية و اجتماعية.
- قامت في الأصل على افكار المذهب الحر والمذهب الكلاسيكي. ولهذا نجد أن تطبيقه فعلاً سيؤدي إلى أن يأكل القوي الضعيف.
- لا يهم الرأسمالية الكلاسيكية من القوانين الاخلاقية إلا ما يحقق لها المنفعة ولا سيما الاقتصادية منها على وجه الخصوص.
- كان للأفكار والآراء التي تولدت نتيجة للثورة الصناعية في أوربا و التطورات الاجتماعية والاقتصادية دور بارز في تغيير ملامح الرأسمالية ، و قبول مبدأ تدخل الحكومة لحماية الافراد والمجتمع من تسلط الرأسماليين مما أدى ايضا لقيام أحزاب العمال والأحزاب الاشتراكية الديموقراطية. مما أدى لتعديل المذهب الفردي (الحر) للحد من الحرية الاقتصادية التامة ولحماية الطبقات العاملة. ولحماية ورعاية عامة الشعب ومساعدة الفقراء منه.

ثانياً : الاشتراكية :

- تتعارض الاشتراكية تعارضا جذريا مع الرأسمالية. بل أنه يعتبر ظهر كرد فعل على تطرف المذهب الفردي. حيث تمجد الاشتراكية الجماعة وتعتبرها محور النظام السياسي وتدعو الاشتراكية بذلك إلى توسيع نشاط الحكومة للمحافظة على حقوق الجماعة ككل والقضاء على الملكية الخاصة لوسائل الانتاج واستبدالها الملكية الاجتماعية بها يؤدي إلى تغيير البنية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للمجتمع .فحاول النظام الاشتراكي من خلال تدخل الدولة في جميع وسائل الانتاج ملك للجميع ولتحقيق المصلحة العامة. وبعد أن مان هدف الانتاج في النظام الاشتراكي تلبية حاجات أعضاء المجتمع المادية والروحية ووضع حد للاستغلال والغاية بإزالة بعض مخالفات الرأسمالية من طبقية بين افراد المجتمع.
- لم تتضح لها معالم بصفة دقيقة ومضبوطة إلا بعد القرن ١٩بظهور الماركسية ومصدرها (ماركس وانجلز) وأصبحت تعرف فيما بعد بالإشتراكية العلمية ووجدت تطبيق علمي لها في القرن ٢٠ الثورة البلشفية ١٩١٧ م والثورة الكوبية ١٩٦١م ومن خلالها تطبيقات في بعض الدول المستقلة (فيتنام / انغولة / الكنوغو ..) فأساس هذه النظرية بلور على أنقاض ومساوئ الرأسمالية.
- تقوم على العديد من الأسس العلمية والتي تعزز المبادئ السابقة.

تقييم المذهب الاشتراكي: المهم هنا العيوب بدون التواريخ

- يعاب عليه إهمال لروح المبادرة والروح الانسانية خصوصاً فيما يتعلق بروح الابتكار والمنافسة الشريفة والجهود الانسانية في العمل ومبالغته في التركيز والتخوف من مساوئ الحرية الاقتصادية (الرأسمالية)
- خيالية وصعوبة تطبيقه في شكله المثالي في الواقع الحاضر (من أسباب انهياره في الاتحاد السوفيتي ١٩٩١م ليصبح دولة رأسمالية) مما أدى إلى إجراء تعديلات كثيرة في المذهب الاشتراكي (بصورته المثالية) بحيث لم يعد هناك قيود مطلقة على الحرية الاقتصادية الفردية أو تدخل في النشاط الاقتصادي ككل .
- عانت الدول فيها انظمة اشتراكية الى تأخر تقني وعلمي مقارنة بالدول الغربية الرأسمالية . مما أدى هذه الدول الاشتراكية إلى استيراد التقنية والعلوم من الدول الرأسمالية ، مما اضطر كثير من دعاة الاشتراكية للحد من غلو الاشتراكية وقبول مبدأ التخفيف من تدخل الحكومة المكثف ف النشاط الاقتصادي واعطاء المبادرات الفردية بعض الحرية وتشجيع الاستثمار والمساعدة في التنمية وجلب الاستثمارات الغربية (الرأسمالية).

ثالثاً : الاتجاه الرأسمالي الحديث:

على الرغم من التغييرات التي شهدها الاتجاه الرأسمالي الكلاسيكي إلا أنه مازال القطاع الخاص يقوم بالجزء الأكبر من العملية الانتاجية وهو المحرك الرئيسي للاقتصاد في الدولة . وهو الشكل الذي أصبح عليه الأن المذهب الفردي الحالي (الرأسمالية الحديثة) والتي تهدف بإختصار إلى توفير مناخ الحرية الاقتصادية للأفراد ولكن في حدود عدم الاضرار بالمصلحة العامة ومصالح الاغلبية وتوفير الحماية للعمال وللمتقاعدين والفقراء والمحتاجين.

رابعاً : الاتجاه الاجتماعي

- هو المذهب الوسط الذي يقف بين المذهب الفردي المتطرف في التركيز على دور الفرد والمذهب الاشتراكي الموغل في التركيز على دور الجماعة وقد بدأت الدول المعاصرة تتجه إلية خصوصاً بعد الحرب العالمية الثانية او ببعض او معظم مبادئه.
- أبرز صور تطبيقه يشمل تأدية خمس وظائف اساسية وهي (الامن / الحماية / القضاء / التعليم / الصحة) إضافة الى تدخل الحكومة لتنظيم الانتاج ، وتوجيهه بما يكفل الصالح العام وتنظيمه للعلاقة بين العمال والمستثمرين والرقابة على الأسعار وحماية العجزة وفرض الضرائب التصاعدية ...الخ
- يبرز حالياً خصوصاً في الدول الاسكندنافية وبريطانيا وألمانيا وفرنسا وغيرهم.

تقييم المذهب الاجتماعي أو الجماعي :

- يصعب تطبيقه في شكل نظريته المتكاملة.
- يعتبر اقرب الى الاشتراكية بسبب تركيزه على مصلحة الجماعة كهدف للنظام السياسي.
- يعتبر حالياً من أكثر المذهب انتشار في العالم الغربي و النامي.

خامساً : الاتجاه الاسلامي

- تعطي الفرد حرية اجتماعية واقتصادية على أن كل حرية مقترنة بمسؤولة وأن حرية الأفراد يجب أن لا تتعدى على حقوق الأخرين او الجماعة.
- تؤكد على الحفاظ على حقوق الافراد والجامعات والدولة من خلال تحقيق أواسط الأمور.
- السماح للدولة بالتدخل في الحياة الاجتماعية والاقتصادية أذا كان التدخل فيه مصلحة للفرد أو الجماعة . وتدخل الدولة يكون وفقاً لمبادئ وقوانين الشريعة الاسلامية والتي تهدف الى تحقيق الامن والطمأنينة والرفاهية للمواطنين.
- لاتضع حدود للملكية الفردية ولكن تلزم المسلم بدفع الزكاة للفقراء و المحتاجين.
- تنادي الشريعة الاسلامية بتطبيق مبدأ (لا ضرر ولا ضرار) وتطبيق مبدأ تحقيق العدالة الاجتماعية.
- ركز الملك عبد العزيز على تطبيق هذا الاتجاه.

س: ركز الاتجاه الاسلامي على حقوق الافراد ؟ ✗ على حقوق الافراد والجامعات والدولة من خلال تحقيق أواسط الأمور